وهما اسمان مبهمان وقد بينا في غير هذا الموضع • وانا وهي علامة المضمر وكذلك هو
وهي وكم وهي للمسئلة عن العدد • ومن وهي للمسئلة عن الاناسي ويكون بها الجزا
للاناسي ويكون بمنزلة الذي للاناسي وقد بينت جميع ذلك في موضعه • وما مثلها الا ان ما مبهمة
تقع على كل شيء • وان بمنزلة الذي يكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها اسما ؛
فيصير يريد ان يفعل بمنزلة يريد الفعل كما ان الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد
بينته في بابها • وقط معناها الاكتفا • ومع وهي للصحبة • ومذ فيمن رفع بمنزلة
اذ • وحيث ومعناها اذا رفعت قد بينت فيما مضى بقول الخليل • واما عن فاسم
اذا قلت من عن يمينك لان من لا تعمل الا في الاسما • وعل معناها الاتيان
من فوق • وقال امرئ القيس • كجلمود صخر حطه السيل من عل • وقال جرير
حتى اختطفتك يا فرزدق من عل • واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع
واما ما هو في موضع الفعل فقولهم مه وصه وحل للناقة وسا للحمار وما مثل ذلك
في الكلام على نحوه من الاسما الا انا تركنا ذكره لانه انما هو امر ونهي يعني هلم
وايه ولا يختلف اختلاف الاسما في المعاني • واعلم ان بعض العرب يقول
م الله لافعلن يريد ايم الله فحذف حتى صيرها على حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به
وحده فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف كما كثرت الاسما في الحرف حيث ضارعت
ما قبلها من غير الاسما • واما ما جاء على ثلاثة احرف فهو اكثر الكلام في كل شيء من
الاسما والافعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه وذلك لانه كانه هو الاول فمن
ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على اربعة احرف بعده ثم بنات الخمسة وهي اقل لا تكون
في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل ذلك فيها ؛
فالخمسة اقصى الغاية في الكثرة • والكلام على ثلاثة احرف واربعة احرف وخمسة لا زيادة
فيها ولا نقصان والخمسة اقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة اكثر ما تبلغ بالزيادة ؛

سبعة

سبعة احرف وهي اقصى الغاية والمجهود وذلك نحو اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلاثة
والسبعة والاربعة تبلغ هذا نحو احرنجام ولا تبلغ السبعة الا في هذين المصدرين
فاما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضرفوط ولا تبلغ سبعة كما بلغتها
الثلاثة والاربعة لانها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا فعلى هذا
عدة حروف الكلم فما قصر عن الثلاثة محذوف وما جاوز الخمسة مزيد فيه • وسأكتب
لك من معاني ما عدة حروفه ثلاثة ثلاثة فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرف
والحرفين ان شا الله • اما على فاستعلا الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى
راسه ويكون ان تطوي ايضا مستعليا كقولك مر الما عليه وامررت يدي عليه
واما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا امير كذلك وعليه مال وهذا لانه شيء
اعتلاه ويكون مررت عليه ان تريد مرورا على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه مال
وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا
في الكلام ويجيء كالمثل وهو اسم ولا يكون الا ظرفا • ويدلك على انه اسم قول بعض العرب
نهض من عليه • قال الشاعر •

غدت من عليه بعد ما تم خمسها • تصل وعن قيض ببيداء مجهل •

واما الى فمنتهى ابتدا الغاية تقول من كذا الى كذا وكذلك حتى وقد بين امرها في بابها
ولها في الفعل نحو ليس الا • ويقول الرجل انما انا اليك اي انما انت غايتي ولا تكون حتى
ههنا فهذا امر الى واصله • وان اتسعت وهي اعم في الكلام من حتى تقول قمت اليه
فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه • واما حسب فمعناه كمعنى قط • واما
غير وسوى فبدل • وكل عموم • وبعض اختصاص • ومثل تسوية • واما بله زيد
فتقول دع زيدا وبله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد • وعند لحضور الشيء
ودنوه منه • واما قبل فهو للاول الشيء تقول ذهبت قبل السوق اي نحو السوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)